14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Gmail.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

السبت 26 نوفمبر 2011 م - الموافق 1 محرم 1433 هـ - العدد 15320 - السنة الثالثة والأربعون - رقم الإيداع 2

المنشقون العسكريون يرفضون اتفاق الرياض

وفد المعارضين الذي ذهب إلى الرياض للتوقيع على الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية ضم ممثلين اثنين للواء المنشق علي محسن الأحمر هما الظاهري الشدادي وعبدالله علي عليوة، وهذه الآلية توجب إعادة العسكريين المنشقين ومن يتبعهم إلى ثكناتهم في سياق التدابير الأخرى الكثيرة لإنهاء الأزمة السياسية. وكان قرار مجلس الأمن الدولي رقم (2014) قد تعامل مع المنشقين بوصفهم (مجاميع مسلحة) يجب اخراجها من مناطق تواجد المعتصمين أو المتظاهرين .. وفي الآلية التنفيذية للمبادرة ايضاً نصوص بشأن إعادة دمج الجيش، ونص يوجب على حكومة الوفاق الوطني القادمة تشكيل لجنة للتحاور مع الشباب حول مطالبهم، والدكتور ياسين سعيد نعمان الرئيس الدوري لمجلس المشترك وأمين عام الحزب الاشتراكي اليمني أكد بعد توقيعهم الآلية في الرياض أنهم سيتحاورون مع الشباب من خلال لجنة ستشكلها الحكومة لهذا الغرض.

فيصل الصوفي

وحول التوقيع على المبادرة وآليتها التنفيذية انقسم المعتصمون بين مؤيد ومعارض وتشابكوا بالأيدي والعصي وتبادلوا الاتهامات .. المعارضون خونوا أحزاب المشترك واتهموها ببيعهم بالدولار .. ورغم ان رئيس المجلس الوطني لقيادة ثورة الشباب الذي يمثل الشباب كان أول الموقعين على الآلية، ورغم ان اللواء علي محسن كان له ممثلان ضمن الوفد إلا أن صحاب (الثورة الشبابية الشعبية) لم يتظاهروا ضد المجلس واللواء .. ولا يحتاج هذا السلوك إلى جهد كبير لتفسيره وفهمه باعتبار نفوذ جديد هو صاحب التأثير في بقايا (الثوار)!

اللواء المنشق علي محسن اصدر بياناً يوم الخميس باسم (قيادة انصار الثورة الشبابية الشعبية السلمية والجيش اليمني الحر المؤيد للثورة) (..هكذا ..) تعليقاً على اتفاق الرياض، وقد تناولته وسائل إعلام المعارضين على أنه بيان ترحيب بالاتفاق .. بينما الحقيقة غير ذلك تماماً .. ففيه رفض واضح للاتفاق ولقرار مجلس الأمن، وفيه اصرار على الاستمرار في الانشقاق والتصعيد العسكري، وفيه إعلان (تملك) للثورة الشبابية وفيه ادعاء أن مجموعة المنشقين هي جيش البلاد .. وان توقيع الرئيس على المبادرة ومن ثم تسليم الحكم للرئيس المنتخب بعد تسعين يوماً يعد بنظر اللواء (بداية الطريق .. للوصول إلى تحقيق التغيير الشامل)! حسب ما ورد في البيان المذكور .. وبيان اللواء المنشق تمت صياغته بعقلية المتمرد والوصي والرافض للاتفاق .. ومن ذلك قوله: (اننا باسمكم جميعاً وباسم كل مكونات ثورتنا السلمية (!) نؤكد للعالم... زادتنا اصراراً على تحقيق مطالب ثورتنا السلمية(...) فهو لم يكتف بتملك ما يسمى الثورة وقيادتها، بل يصر على الاستمرار في قيادتها بعد (الخطوة) التي تمت في الرياض والتي وصفها بأنها (بداية الطريق ...).

وإمعاناً في التحدي قال اللواء في بيانه ما يلي: (وان آباءكم واخوانكم في القوات المسلحة والأمن هم صمام أمان الوطن والثورة والوحدة وسيبقى جيشكم اليمني - يقصد مجاميعه المسلحة - هم الحصن المنيع والسياج الراسخ والثابت والصخرة الكأداء التي تتحطم عليها أوهام الحاقدين على هذا الوطن والقوة الضاربة - بإذن الله - التي تذود عن حياض الوطن وسيادته واستقلاله وكرامته وتعنى بحماية شعبه ووحدته وأمنه واستقراره ومن نصر إلى نصر وما النصر إلا من عند الله) .. فماذا نفهم من هذا البيان الخطير؟ الأمر واضح .. نحن نستمع إلى متمرد عاص .. يعتبر مليشياته هم (القوات المسلحة والأمن) ويهدد القوات المسلحة الشرعية وقوات الأمن ويصف قياداتها بالحاقدين .. ويبشر بالانتصار عليها.

إننا إذن امام أول رفض مكشوف لاتفاق الرياض وأول تحدٍ يواجه تنفيذ المبادرة الخليجية وفق الآلية التنفيذية الموقعة في الرياض.

يمن يرفع الرأس

محمد حسين النظاري

ما حدث في الرياض مساء الأربعاء الماضي لهو حدث تاريخي بكل المقاييس، لأنه انتصار للشرعية الدستورية التي ظللنا ننادي بمبادئها طيلة الأشهر العشرة الماضية والمتمثلة في جعل الصندوق وسيلة للانتقال السلمي والآمن للسلطة في بلد انتهج الديمقراطية وارتضاها نهجاً لا يمكن الحياد عنه.

• لحظة توقيع فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله ورعاه مع أشقائه في الحزب الحاكم وحلفائه وأحزاب اللقاء المشترك وشركائه مثّلت قمة ما يتمتع به هذا الرجل الحكيم الذي لم يمانع منذ انطلاق الأزمة السياسية تسليم السلطة ولكن وفق أسس واضحة المعالم ترتكز في الأساس على ما سبق من انتخابات رئاسية ليكون الخلف منتخباً، لقد وفق فخامة الأخ الرئيس في أن لا يسلم بلاده للفوضى التي نشاهدها في دول عربية شقيقة نسال الله أن يرفع ما بها وان يعيد لها ولوطننا الأمن والاستقرار.

• ارفع رأسك أيها الرئيس الصالح فأنت يمني، وليرفع معك كل مواطن رأسه عالياً لأنه يمني يتمتع بالحكمة التي قالها المصطفى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، لنرفع رؤوسنا حتى تعانق السماء لأننا صنعنا واقعاً مختلفاً لما يسمى (بالربيع العربي) أرادوه في اليمن فوضى فحرفنا مساره نحو شاطئ العبور الآمن، أرادوه تجزئة فصنع منه اليمنيون في السلطة والمعارضة وحدة توافقية عندما غلبوا النوايا الحسنة ليخلقوا بداية طيبة لنهاية كان يراد لها أن تكون مأساوية.

• فخامة الأخ الرئيس لقد ضربت أروع مثال في الصبر حين أوذيت سباً وشتماً، وترفعت ليس فقط عن لأمور وصغارها، بل سموت على أن ترد بالمثل لمن أرادوا لك الموت ومعك كبار رجال الدولة وانتم واقفون بين يدي مولاكم في بيت من بيوته وشهر من أشهره الحرم بل وفي جمعة يقدسها اليمنيون كونها أول جمعة دخلوا فيها هذا الدين الحنيف، أرادوا أن يقتلوك فأحياك الله مرتين مرة بصورتك الجسدية ومرات في قلوب محبيك ومؤيديك، لقد أنجاك المولى عز وجل لأنه أطلع في سابق علمه الأزلي على أنك عبده الذي سيعبر بهذه الأمة نحو الخير.

• ارفع رأسك أيها اليمني يا من خرجت مناصراً ومدافعاً ليس عن شخص ولي الأمر فقط بل عن وطن يمثل الانتصار لولي الأمر كائناً من كان لأن طاعته مقرونة بطاعة الله ورسوله، واعلم أن ولي الأمر لم يخذلك يوماً، فكما تمسكت أيها الشعب الوفي بمبادئك كان الأخ الرئيس لا يقل تمسكاً عنك بمبادئه التي أعلن عنها والمتمثلة في عدم تسليم الوطن والمواطنين للفوضى بل عبر صناديق الانتخابات، وهو لم يغير موقفه بل الآخرون رأوا في موقفه الصواب فوافقوه.

• ارفع راسك أيضاً أيها اليمني يا من خرجت معارضاً وناشداً للتغير وعبرت عما تريد قوله وفعله، واعلم انك لو كنت في بلد غير اليمن لخرجت ملثماً أو متخفياً، ولكنها الديمقراطية التي أرسى قواعدها فخامة الأخ الرئيس ومعه الشرفاء من أبناء هذا الوطن، فلولا ما نتمتع به من حرية في التعبير لما سمع صوتك أحد ولما رآك العالم وأنت تفترش الميادين منذ عشرة أشهر .

• ارفع رأسك أيها الشاب اليمني الطاهر المنادي بالتغيير المبني على أسس مبادئها التعمير لا التدمير، وركائزها اجتثاث المفسدين لا احتضانهم، وأسوارها محبة الوطن لا استعداء الآخرين عليه قصد فرض العقوبات تارة وضربه عسكرياً تارة أخرى.

• ارفع رأسك أيها المعارض الشريف الذي أيقنت أن الخير في قبول المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة، فتحية للشرفاء في أحزاب اللقاء المشترك الذين انتصروا للحق ووقعوا بالرياض مع إخوتهم في الحزب الحاكم وثيقة لا تغيظ إلا الأعداء ولا تسعد إلا الأحبة، وإذا كان الشيطان أغيظ ما يكون في يوم عرفة نظراً لاجتماع المسلمين على صعيد واحد، فإن شياطين الإنس هم اليوم أغيظ ما يكونون، وقد وجدوا اليمنيين يقفون في صف واحد سلطة ومعارضة، لأنهم يدركون أن مكرهم لم يحق إلا بهم.

• إن اليمن يرفع الرأس ليس لمواطنيه فحسب بل لكل عربي وهذا ما ظهر في كلمات خادم الحرمين الشريفين الذي له كل الشكر على مواقفه الشريفة، وأمين عام مجلس التعاون الخليجي ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة، والذين عبروا في كلماتهم عن سعادتهم لأنهم وجدوا في اليمنيين ما لم يجدوه في غيرهم، وجدوا فيهم الحكمة التي هي ضالة كل مؤمن، فهنيئاً لليمن أرضاً وشعباً وقيادة على ما تحقق من توافق وطني.

• إن فرحتنا الكبيرة ينبغي ألا تنسينا أننا لم نخط بعد إلا الخطوة الأولى نحو الاستقرار، وان التوقيع ما هو إلا البوابة الرئيسية التي سندخل منها جميعاً نحو الغد المشرق شريطة أن تظل النوايا الحسنة قائمة بين اليمنيين، وان تظل المراقبة والمتابعة حاضرة من قبل أشقائنا الخليجيين وأصدقائنا في المجتمع الدولي، حتى لا ينكث أي طرف بالمبادئ التي وقع واتفق عليها.

• إخوتنا وأعزاءنا في الساحات والميادين.. لو قرأتم ما في المبادرة وآليتها التنفيذية بعين العقل لوجدتم أنها تجسد وتحقق ما خرجتم من اجله انتم يا من ليس لكم مطامع سياسية، بل كان كل همكم أن يذهب الفساد وان ننطلق من النقطة التي نحن فيها، وها هي مطالبكم قد تحققت بأقل الخسائر، وبتغيير سلمي معاكس تماماً لما حدث وما زال يحدث في بلدن أخرى، فقد سقطت كلمة ارحل، ونفيت الأفكار التي تعتمد على إقصاء الآخر وإلغائه .

• الانتخابات هي مقصد كل الدول التي دمرها الربيع العربي دون أن تجرى بها أي انتخابات رئاسية لحد الآن، ونحن وحدنا بإذن الله من سنسبقهم جميعاً للانتخابات الرئاسية، لأن الأساس الذي لدينا ليس لديهم من تعددية حزبية وانتخابات محلية وبرلمانية ورئاسية، فهم سينطلقون من الصفر أما نحن فسنبني على ما شيدناه طيلة هذه السنين إن صدقنا الله فيما سنقدم عليه.

باحث دكتوراه بالجزائر
mnadhary@yahoo.com

صالح.. اليمن

يحسب للرئيس علي عبدالله صالح انه غير وجهة الربيع العربي الذي طالت رياحه اليمن، وجعلها أكثر سلمية وثباتا للمؤسسات الدستورية بتوقيعه المبادرة الخليجية، لضمان انتقال سلمي للسلطة، وهو موقف أصر عليه منذ بداية الأحداث قبل عشرة أشهر، مبدلاً بذلك ما رسخ في أذهان الجميع من نماذج، أكان الفرار على طريقة الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي، أو العزلة الدولية والحرب الأهلية والقتل كما حدث لمعمر القذافي، أو تسليم السلطة إلى العسكر وتصاعد خطاب الثأر والتشفي والانفلات الأمني كما حدث في مصر.

أحمد الجار الله

سيشهد التاريخ لهذا الرجل إيصاله بلاده إلى بر الأمان رغم كل الأحداث الدموية التي كانت تريد بعض القوى الإقليمية منها جعل اليمن أسيراً لحروب لا تنتهي و محطة انطلاق للمؤامرات على كل دول المنطقة، إلا انه لم يهب كل الضغوط، حتى تلك التي استهدفته شخصيا عبر محاولة الاغتيال الفاشلة، وتمسك بموقفه الذي اكتشف الجميع في النهاية صوابيته، حين تأكدوا أن هدفه تغليب المصلحة الوطنية على أي مصلحة أخرى، محتفظا في الوقت نفسه بمكانته بين شعبه ومؤيديه، ومثيرا بتوقيعه المبادرة ارتياحا ليس في اليمن وحده، بل في العالم اجمع.

لن يخرج علي صالح من التاريخ بخفي حنين أو إدانة كما هي الحال مع من يعاندون شعوبهم ويذيقونهم مر العذاب من اجل تمسكهم بكراسيهم حتى لو كان ذلك على حساب آلاف القتلى والمشردين والمعتقلين، بل سيبقى يذكر انه الرئيس العربي الوحيد الذي استطاع نقل بلاده من التقسيم إلى الوحدة، وسلم سلطاته سلميا أمام هامة عربية وعالمية كبيرة هي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وبرعاية دول مجلس التعاون الخليجي، والأمم المتحدة.

اليوم تدخل اليمن مرحلة جديدة أساسها التعاون المشترك بين جناحي الوطن التي قال عنها خادم الحرمين في كلمته أثناء حفل توقيع المبادرة موجها كلمته إلى وفدي اليمن" اليوم تبدأ صفحة جديدة من تاريخكم تحتاج منكم اليقظة وإدراك المصالح وتحقيق أهداف الحرية بكل إشكالها التي لا يمكن لها أن تستقيم من دون مسؤولية"، وهذه هي المسؤولية التي أدركها الرئيس علي صالح منذ البدء وكانت نتيجتها أن الغالبية اختارت العمل تحت راية الوطن لبناء دولة أكثر عصرية مستفيدة من الامتحان الصعب الذي خضعت له في الأشهر الماضية، لا تعرقل مسيرتها بعض الأصوات الرافضة لهذا الانتقال السلمي للسلطة، فيما يشرف الرئيس علي صالح من بعيد على المرحلة الانتقالية بكل راحة بال، متكئا على انجازاته الكثيرة، ومتحصنا بالملايين من المؤيدين الذين يواصلون دعم ثباته على موقفه.

علي عبدالله صالح بات منذ الآن نموذجا للرؤساء الذين يستطيعون بالصبر والثبات أن يصنعوا مستقبلا أفضل لبلادهم بعيدا عن الإرهاب والترعيب، فهذه هي الديمقراطية التي تريدها الشعوب العربية.

رئيس تحرير صحيفة (السياسة) الكويتية

الفنان نجيب المقبلي رقم (13) صوت يمني من عدن يحتاج إلى دعمكم بالتصويت في مسابقة نجم الخليج على قناة(دبي)الفضائية.

أي يمن بعد توقيع الرئيس صالح..؟!

خير الله خير الله

أي يمن بعد توقيع الرئيس علي عبدالله صالح على المبادرة الخليجية في الرياض؟ من الصعب توفير جواب على مثل هذا السؤال نظراً لتعقيدات الوضع اليمني من جهة وطبيعة المشاكل التي يمرّ بها البلد من جهة أخرى.

في حال كان على المرء أن يكون منصفاً، ولو إلى حدّ ما، في الإمكان القول أن توقيع المبادرة يوفر فرصة كي يلتقط اليمنيون أنفاسهم ويباشروا التفكير في استحقاقات مرحلة ما بعد التوقيع. فالسؤال الذي سيطرح نفسه يومياً مرتبط بالبحث عن صيغة جديدة تؤدي إلى الخروج من الطريق المسدود الذي وجدت كل الأطراف اليمنية نفسها في منتصفه. يتمثل هذا الطريق المسدود في أن اليمن في حاجة إلى صيغة جديدة وليس إلى مجرد مسكنات.

لا شكّ أن دول مجلس التعاون بذلت جهوداً جبارة للوصول إلى آلية معينة تسمح للرئيس اليمني بتوقيع المبادرة الخليجية. هذه الدول حريصة على الاستقرار في اليمن وهي تدرك أن امن اليمن من أمنها وأمنها من امن اليمن. وهي تدرك مدى الاهتمام الايراني بإقامة رؤوس جسور في كلّ أنحاء اليمن أكان ذلك في الشمال أو في الوسط أو في الجنوب وحتى عبر بعض الأخوان المسلمين!

ليس في استطاعة دول مجلس التعاون السماح بانفلات الوضع اليمني نظراً إلى أن ذلك ستكون له انعكاسات على كل دولة من دول المنطقة. ولذلك، من المفروض بعد الآن التساؤل: ما الذي يمكن عمله وما لا يمكن عمله لدى التفكير في الخطوة المقبلة؟ وهذا يعني بطبيعة الحال محاولة معرفة هل توقيع الأطراف اليمنية المعنية مباشرة بالأزمة المبادرة الخليجية يرسم خريطة طريق للمستقبل، خريطة تضع الأسس لاستقرار دائم في اليمن؟

أضاع اليمنيون في الأشهر العشرة الأخيرة فرصاً كثيرة، خصوصاً منذ أعلن علي عبدالله صالح باكراً انه لن يترشح مجدداً وان لا توريث في اليمن. أدرك الرئيس اليمني باكراً أن شيئاً ما تغير في العمق وان اليمنيين يريدون تغييراً حقيقياً يتجاوز الأشخاص. اتبع كلامه عن استبعاد ترشيح نفسه في أي انتخابات مقبلة بموافقته على انتخابات مبكرة.

كان مفترضاً بالمعارضة التقاط الفرص والدخول باكراً في حوار وطني بعيداً عن أي نوع من المزايدات بدل البقاء في اسر الشعارات التي أطلقها بعض الشباب المتحمس والصادق. كان تركيز شباب الثورة في اليمن على تغيير النظام. كان هؤلاء صادقون في طرحهم ولكن هل الشكوى من النظام أم من وقوع السياسيين اليمنيين أسرى أسوار صنعاء؟ هل يستطيع السياسيون اليمنيون المعنيون مباشرة بالأزمة استيعاب أن الأزمة اليمنية لم تعد في صنعاء وان من سيحكم العاصمة ويتحكّم بها في المستقبل لن يحكم بالضرورة كل اليمن ولن يتحكّم بكل المحافظات؟.

لا يمكن بأي شكل من الأشكال الانتقاص من الانجاز الذي تحقق في اليمن. ولكن لا يمكن في الوقت ذاته التقليل من خطورة عجز معظم السياسيين اليمنيين عن استيعاب الأخطار المحدقة بالبلد. على رأس هذه الأخطار الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والأوضاع في شمال الشمال الذي يتحكّم به الحوثيون الذين يسيطرون سيطرة كاملة على محافظة صعدة. وقد بدأ نفوذ هؤلاء يمتد إلى الجوف وعمران وحتى إلى حجة ومناطق داخل صنعاء نفسها. وثمة من يقول إن للحوثيين اتصالاتهم مع نافذين في تعز ومحافظات جنوبية، على الرغم من الاختلافات المذهبية بين الزيود والشوافع.

هناك أيضاً أزمة في المناطق الوسطى على رأسها تعز التي اعتبرت أنها مهمشة سياسياً على الرغم من أن معظم كبار التجار والصناعيين منها، إضافة إلى أنها عاصمة اكبر تجمع سكاني متجانس في البلد.

وهناك مشكلة الجنوب التي صارت مزمنة. لا مفرّ من الاعتراف بأنّ قادة جنوبيين يعقدون اجتماعات ويفكرون في مرحلة ما بعد انتقال السلطة في اليمن. يريد هؤلاء الجنوبيون النافذون اتفاقاً مع أي سلطة جديدة يتضمن إقرار الفيدرالية أو الكونفيديرالية على أن يكون هناك استفتاء شعبي بعد خمس سنوات. يسمح هذا الاستفتاء للجنوبيين بالعودة عن الوحدة أي بان يكون لديهم حق تقرير المصير، على غرار ما حصل في السودان.. في كلّ الأحوال، دخل اليمن مرحلة جديدة. المهم في بداية هذه المرحلة العودة إلى الحوار بعيداً عن المزايدات والأحقاد الشخصية. في النهاية لا احد يلغي أحداً في اليمن. حتى الحرب بين الملكيين والجمهوريين توقفت في مرحلة معينة من ستينات القرن الماضي نتيجة التوصل إلى وقف لإطلاق النار. هل من يريد أن يتذكّر ذلك؟

إذا كان هناك من يعتقد أن الأحقاد الشخصية تبني سياسة في اليمن، فانّ ذلك هو المدخل المباشر لحروب جديدة تستنزف البلد أكثر مما هو مستنزف. من هذا المنطلق، يمكن النظر بايجابية إلى ما تحقق في الرياض ولكن شرط الانتقال سريعاً إلى الحوار الوطني للبحث في الصيغة الجديدة التي يحتاج إليها اليمن، أي في كيفية الخروج من اسر أسوار صنعاء. الأهم من ذلك الخروج من الأحقاد والحسابات ذات الطابع الشخصي!

مثل هذا الحوار يمكن أن ينطلق من الايجابيات التي في الدستور اليمني من جهة وإمكانية تعديله من جهة أخرى بما يتلاءم مع الحقائق الجديدة القائمة على الأرض من أقصى شمال الشمال إلى جنوب الجنوب مرورا بتعز والمنطقة الوسطى طبعا..